

وهذا اخبرني كالركوع والسجود في قوله تعالى اركعوا
 واسجدوا وقوله تعالى واستجدوا لربكم مع
 الراغبين او انه قد مر الليل في سورة الى تكر
 سبعة كذا وقد مر الضم في سورة محمد صلى
 الله عليه وسلم لانه نزل في حضي ولم يتقدم مذهب
 اوان سورة والليل سورة الى تكر سورة والضحي
 سورة محمد صلى الله عليه وسلم وليزججول بينهما
 واسطة لا يعلمه ان لا واسطة بين محمد صلى الله
 عليه وسلم والى بكر صلى الله عليه فان قيل
 ما الحكمة في تكره تعالى ذكر الضحي وهو ساعة
 وذكر الله سبحانه اجيبه بان في ذلك
 اشارة الى ان ساعة من النهار توازن جميع
 الليل كما ان محمد صلى الله عليه وسلم توازن
 جميع الالينا عليهم السلام والضم الضحي وقت
 السرور والليل وقت الومحفة فبئذ اشارة الى
 ان سرور الدنيا اقل من شروها وان يوم
 الدنيا اذوم من سرورها فان الضحي ساعة
 والليل ساعات ويروي ان الله تعالى
 لما خلق العرب اظلمت غمامة سودا فنادت
 ماذا امطر فاجابت ان امطرني السرور
 ساعة فلهذا تكرر الاممور والاخران دامية

السرور

السرور قليلا وبادرا وقد مر ذكر الضحي والخذ
 الليل لانه سبه الموت وقوله تعالى ما ودعك
 اي تركك يا شرف الرسل ذكر كما تحصل به فرقة
 كفرقة المودع ولو على احسن الوجوه الذي هو
 مراد المودع **ذلك** اي المحسن الذي هو القم
وما قلى اي وما انفضتك نفسها ما تركت الكافي
 لانه لا من اية كقوله تعالى والذين الله
 كتبوا والذات ان اي الله تتكلمه اختلاف في نزول
 هذه الآية على ثلاثة اقوال احدها ما روي البخار
 عن جندب بن سفيان قال استمعي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليلتين اولاهما ثلاث
 ام تحمل امرأة الى ليل فقالت يا محمد اني لا احوا
 ان تكون مثل طابك قد نزلت لمرارة فربيت منذ
 ليلتين اولاهما فنزلت انهما ما روي ابو عمر
 وقال قال اباطجير ليل عليه السلام على النبي
 صلى الله عليه وسلم حتى تق عليه فخا
 وهو واضع حبهته على الكعبة يدعو وانزل
 عليه الآية ثالثا ما روي ان خولة كانت
 تحمض النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان حر
 وادخل البيت فدخل تحت السرير فباتت
 جردا دخل البيت فدخل تحت السرير فباتت

Copyrighted by King Fahd University